

وقال غيره :

ولم ار فرعاً طال الا باسله . ولم ار بدء العلم الا تعلما

وقال رابع :

العلم يحسي قلوب المتيسين كما . تحيا البلاد اذا مامسها المطر
والعلم يجلو المي عن قلب صاحبه . كما يجلى سواد الظلمة القمر

﴿ بغية الأنام ﴾

﴿ في لغة دار السلام ﴾

﴿ مقدمة ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَطَرَ الْأَنَامَ ، وَخَصَّهْم بِمَوَاهِبِ الْعَقْلِ وَالنُّطْقِ
وَالْإِفْهَامِ ، وَمَيَّزَهُمْ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَسَاسَ التَّقَدُّمِ
وَالْمَدْنِيَةِ وَالْعِمْرَانِ ، عَلَى مَرَمِ الدَّهْوَرِ وَتَوَالِي الْأَزْمَانِ فِي كُلِّ أَيْنٍ وَأَن .
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ قَامَ فِي هَذَا الْمَهْدِ فَرِيقٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْتَشْرِقِينَ
يَشِيرُونَ عَلَى الْأَدْبَاءِ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فِي الدِّيَارِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ فِي الْبِلَادِ
الَّتِي يَتَكَلَّمُ سَكَّانُهَا بِاللُّغَةِ الْقُرْشِيَّةِ أَنْ يَبْذُلُوا جُهْدَ الْمُسْتَطَاعِ فِي تَقْيِيدِ أَوَابِدِ
لَفْيَاتِهِمْ وَاحْيَاءِ دَوَارِسِ مَعَالِمِ لَهْجَاتِهِمْ وَجَمْعِ كُلِّ مَا يَتَسَدَّاهُ عَوَامِهِمْ
أَيْدُونَ فِي بَطُونِ الْكُتُبِ وَمَعَاجِمِ اللُّغَةِ وَذَلِكَ لَعِدَّةِ فَوَائِدِ مِنْهَا :

أولاً : لَأَنَّ فِي بَعْضِ مَعَاجِمِ اللُّغَةِ الْفَاطَئُ نَظْمَهَا مِثْلُوهِي حِيَّةٌ فَتَعْرِفُ

مِثْلَهَا الْحَقِيقِي .

ثانياً : لَأَنَّ اللَّغَوِيَّينَ قَدْ جَمَعُوا الْفَاطَئُ جَمِيعَ الْقِبَائِلِ بِدُونِ أَنْ يَصْرِحُوا

باسم القليلة التي قلت عنها اللفظة الا في مآذر . فاذا عرفنا اليوم من يتكلم بها وقفنا على القوم الذين ينتمى اليهم هؤلاء الناس المعاصرون لنا وعرفنا قليلهم في سابق العهد . وهو امر مهم للتاريخ ولا سيما لان بعض قدماء اللغويين قد بينوا لنا في غير كتب اللغة بميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير افكارها الخ . ثالثاً : لان في اللغة المدونة في الدواوين الفاظاً مبهمه او غير صريحة كما كثر الفاظ علم الموالي ومصطلحات الصنائع . فاذا دوننا لغة كل قوم صرحت لنا المعاني بوجهها الصحيح واتخذناها عند الحاجة للتعبير عما يجول في افكارنا او يدور على السنة جيراننا .

رابعاً : لان بعض الاوضاع والالفاظ العامة استعمالاً قديماً برتقى الى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصحى فتفتقنا حينئذٍ للتعبير عن افكارنا ولادخالها في اقتاعوضاً من ان نقبس ماضاها من اهل اللغات الاخيلة .

خامساً : ان ما هو حي من الالفاظ اليوم يموت بمدنين واذامات يجب من يأتي بعدنا ان يعرف ما كانت اقوالنا وافكارنا ومصطلحاتنا فيكون مادوناه احسن دليل على تاريخ حياتنا وادابنا وعوائدنا وما كلنا ومشاربنا الى آخر ما هناك .

سادساً : لو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما يجب العلماء ان يفعلوه اليوم لوقفنا على شيء كثير من عمران اجدادنا وتاريخهم وهو اليوم قد اصبح في خبر كان مما اضر كثيراً بسابق

بجد اجدادنا وعمدتهم وارثاء حضارتهم الخ .

والخلاصة ان في تدوين اللغة العامية لكل بلد من الفوائد التي لا تقل عن فوائد سائر العلوم التاريخية والعمرانية والتهذيبية والعادية والآثرية . هذا فضلا عن ان مثل هذا الكتاب يكون مرجعاً يتسأله الكاتب كل مرة يريد ان يعرف فصيح الكلمة العامية التي تجري على لسانه فيصلح اود لفتواقة قومه . وهي فائدة عظيمة لا بقاء اللغة على سلامتها وفصاحتها . ولهذا يجب في مثل هذا العمل ان يوضع بازاء كل لفظ عامي الحرف الفصح المعروف عند اصحاب اللغة الصحيحة ثم الفائدة المنشودة . والله الموفق . تحقيقه كاميور علوم سدي

(منافع تدوين اللغات واللغات)

اذا اردت ان تقف على منافع تدوين اللغة زيادة على ما تقدم ذكره اعتبر هذا الامر وهو انك اذا اعمت النظر في الماء عند منبعه ثم تفقدته في مجراه تحقق انه كلما ابتعد عن العين زادت كدوره اوزادت الجواهر الغريبة التي تخالطه لكثرة ما يصادفه من الاجسام عندهبوطه من مصدره . واذا اتمهيت الى مندفعه لاتكاد تجسر على ان تقطع بان هذا الماء من ذاك العين . وعلى مثل هذا تقيس مجرى اللغات ومسراها وامتزاجها وكثرة ما يحل بها من الغير .

هذه لغات اليونان والروم والعرب فطالما كانت غير مقيدة الالفاظ والقواعد حل بها من الطواريء ليسر تبتادها . فنشأ منها اللغات